قال الله فيه يستريح من رصدي * ما اصبح المحشوف عندي مشتهى *
وارتد قلبي عن سبو جفنه * وكل شيء بلغ الحد انتهى *
فقلت الحرف الغاية في الاصل لاحد السببين وانتكو من النهاية وال
الكمال الى الانتها والارعواء ع

فان جنحن اليه فاغتر نفقا
في الارض او سلما في الجو فاعتلى

اللغة جنح يجنح جنوحا بفتح النون ويجنح بكسرها ايضا
اذا مال واجنح مثله واجنحه غيره نفقا النفق سرب في الارض له مخلص
الى مكان وفي المثل خل دربه نفقه ابن جي والنافقاء احدى جحرة
اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من
قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج والجمع النوافق
السلم الذي يرتقى عليه وجمعه سلاليم والجو ما بين السماء والارض
فاعتلى الطلب العلو له اعتلى له وتعلى له بمعنى والمعتزلة طائفة من — المعتزلة
المسلمين يرون ان افعال المعتزلة من الخير من الله تعالى وافعال الشر من
الانسان وان الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرءان
مخلوق محدث وليس بقديم وان الله تعالى غير مرئي يوم القيامة وان
المومن اذا ارتكب الذنب مثل الزنى وشرب الخمر كان في منزلة بين
منزلتين يعنون انه ليس بمومن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج
منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد ووافقهم على ذلك العقل
والحرثون وان اعجاز القرءان في الصرفة عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم
يصرف الله تعالى العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم شيء
وان

وان الحسن والقبح يثبتان بالعقل وان الله تعالى حي لذاته عالم لذاته قادر
لذاته لا بحياة ولا علم ولا قدرة وانما سموا معتزلة لان واصل بن عطاء
كان يجلس الى الحسن البصري رضي الله عنه فلما ظهر الاختلاف وقالت
الخوارج بكفر مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بانهم مومنون وان فسقوا
بالكبائر خرج واصل بن عطاء عن الفريقين وقال ان الفاسق من هذه
الامة لا مومن ولا كافر بل هو في منزلة بين منزلتين فطرده الحسن رضي
الله عنه من مجلسه فاعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن عبيد فقيل لهما
ولاتباعهما معتزلة وهم يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد
ويسمون الاشاعرة مجبرة وليس الامر كما ادعوه لان الاشاعرة
لا يحتقرون الجبر بل يقولون ما قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم
وجهه الامر بين امرين لا جبر ولا تفويض وانما الاشاعرة يبحثون مع
المعتزلة في خلق الافعال الى ان يلزموا بالجبر فاذا ثبت الجبر نقلوا
البحث مع المجبرة من الجبر الى مذهب الاشاعرة وهو ان للعبد مشيئة ما
وكسبا ما وذلك ان الاشعري يقول للمعتزلي انت توافق على انه اذا
حصلت القدرة والداعي تعين وجود الفعل وانا اقول ان القدرة تعني سلامة
الاعضاء والداعي ان كان من الانسان احتاج الى داع اخر يبعثه ويحركه
فاما ان يدور او يتسلسل وكلاهما محال فبطل القول بان الداعي من العبد
فلم يبق الا ان الداعي امر يوقعه الله تعالى في نفس العبد يبعثه على وجود
الفعل مع سلامة الاعضاء فيتعين بها ايجاد الفعل فيبطل المعتزلي الى
الاعتراف به لا اذ لا محيد له عنه حتى قال ابو الحسين البصري منهم
لولا مسئلة الداعي والقدرة ثم دست الاعتزال هاذا اتفق ان سلامة